

تأثير برنامج تمارين تأهيلية والموجات الكهربائية المتداخلة على إصابة التهاب الفقرات التصلبي للسيدات (٤٠ : ٤٥) سنة

د/ هشام جمعه الكرساوى

مدرس - قسم العلوم الحيوية والصحة الرياضية
كلية التربية الرياضية - جامعة المنوفية - مصر

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير برنامج تمارين تأهيلية والموجات الكهربائية المتداخلة على إصابة التهاب الفقرات التصلبي (*Ankylosing spondylitis*) للسيدات (٤٠ : ٤٥) سنة ، وإستخدام الباحث المنهج التجريبي بطريقة القياس القبلى والتتبعى والبعدى وذلك لملائمة لطبيعة الدراسة ، وتم إختيار عينة البحث بالطريقة العمدية وتكونت العينة من (١٥) من السيدات المصابات بالتهاب الفقرات التصلبي وتم تقسيمهم إلى (٣) مجموعات كل مجموعة ٥ سيدات ، المجموعة الاولى : استخدمت برنامج التمارين التأهيلية والموجات الكهربائية المتداخلة . المجموعة الثانية : استخدمت برنامج التمارين التأهيلية فقط . المجموعة الثالثة : استخدمت الموجات الكهربائية المتداخلة فقط . وتتراوح أعمارهم بين (٤٠ : ٤٥) سنة ، ومن أهم نتائج البحث برنامج التدريبات البدنية والموجات الكهربائية المتداخلة يؤثر إيجابياً على السيدات المصابات بالتهاب الفقرات التصلبي على قوة العضلات العاملة على الظهر ، مرونة الجسم ، التوازن ، تحسن درجة الألم ، يعتبر برنامج التدريبات البدنية والموجات الكهربائية المتداخلة ذو فائدة كبيرة على سرعة تأهيل إصابة التهاب الفقرات التصلبي ، أهمية الدمج بين التدريبات البدنية والموجات الكهربائية المتداخلة للوصول بعنصر القوة العضلية ومرونة الجسم وتحسن درجة الألم إلى المعدل الطبيعى أو قريباً منه.

الكلمات الدالة: التهاب الفقرات التصلبي- التدريبات البدنية - الموجات الكهربائية المتداخلة.

- مقدمة ومشكلة البحث:

يعتبر التدريب الرياضي أحد العلوم الحديثة التي حققت تقدماً كبيراً من خلال ارتباطها بالعلوم الأخرى والإستفادة من نظريتها وقوانينها ونتائج بحوثها ، حيث يهدف التدريب الرياضي إلى تطوير قدرات الرياضي والوصول بها إلى أعلى مستوى لتحقيق الإنجاز ، ويتم ذلك من خلال إحداث التكيفات البدنية والوظيفية المناسبة في أجهزة وأعضاء الجسم الحيوية عن طريق الأحمال والبرامج التدريبية المناسبة والمقننة على أسس علمية.

يتعرض الكثير من الأشخاص إلى الإصابات والتشوهات القوامية سواء أثناء ممارسة الرياضة أو بفعل عارض والتي تؤثر بصورة كبيرة على حالته الصحية ، لذلك وجدت أساليب علاجية بطرق سليمة وبدون مضاعفات تضمن للشخص سلامته وتطور حالات الشفاء بصورة تدريجية ، ومن هذه الاصابات هي التهاب الفقرات التصلبي التي لا يخفى أثرها على الشخص المصاب لما تصاحبه من أعراض تؤثر على قابلية الشخص لممارسة حياته اليومية وهي تحدث نتيجة لبعض السلوكيات الغير صحية ، لكن الشخص المصاب بها لا يشعر بأعراضها إلا عند الوصول إلى سن متقدم والتي قد تزيد مضاعفاتها على الأوردة والشرابين والأعصاب الموجودة بمنطقة الظهر .

ويشير **لونجو ودان لويس Longo, Dan Louis (2012)** إلى أن التهاب الفقرات التصلبي *Ankylosing spondylitis* حالة طويلة الأمد من التهاب المفاصل التي عادة ما تصيب العمود الفقري إذ يؤدي إلى التصاق بعض فقرات الظهر ببعضها مما يؤثر على مرونتها ويسبب تقوس الظهر مسبباً ألم حاد. (٢٣: ٢٣٤)

ويوضح **وليام Williams (٢٠٠٧)** أن التهاب الفقرات التصلبي هو أحد الاصابات التي تحدث في فقرات العمود الفقري ، والتي تشمل أيضاً **التهاب المفاصل** المصاحب للصدفية ، التهاب المفاصل المصاحب لالتهاب الامعاء ، والتهاب المفاصل النقاغلي ، وهي إصابة مزمنة تصيب ١٢٩ من بين كل ١٠٠,٠٠٠ في الولايات المتحدة وهي منتشرة أكثر لدى السيدات ويظهر عادة في سن ١٦: ٤٠ عاماً. (٢٦: ٤٢٠)

وتوصل **كرون Kroon (٢٠١٢)** إلى أن الأعراض المبكرة لالتهاب الفقرات التصلبي تشمل الألم والتصلب في أسفل الظهر والفخذين خصوصاً في الصباح وبعد فترات من الراحة ، ولكن مع مرور الوقت قد تتفاقم الأعراض أو تتحسن أو تتوقف تماماً من حين لآخر، وهناك أعراض اضافية تشمل الشعور بالتشنج، الارهاق، فقدان الوزن، ضرر في العين ، الاضطراب في الوقوف أو في المشي نتيجة لإتصال الفقرات ببعضها البعض مما يحول دون قدرة العمود الفقري على الحركة . (٢٢: ٣٤٣)

وأضاف **براين Braun (٢٠١١)** أنه في الحالات الشديدة من التهاب الفقرات التصلبي تتشكل عظام جديدة كجزء من محاولة الجسم للشفاء ، هذا العظم الجديد يسد الفجوة تدريجياً بين الفقرات، وفي المراحل المتقدمة يتم شبة التحام أجزاء من الفقرات معاً ، تلك الأجزاء من العمود

الفقري تصبح صلبة وغير مرنة ، كما أن الالتحام قد يسبب التحاماً في القفص الصدري مما يحد من عمل الرئتين وأداء وظائفهما. (١٢: ٨٩٦)

ويشير برولهرت **Brulhart** (٢٠١٠) إلى أن اسباب التهاب الفقرات التصلبي ترجع أن العوامل الوراثية لان ٩٠ % تقريباً من المرضى المصابين بالتهاب الفقرات التصلبي يحملون الجين HLA - B27 لكن ٢ % فقط من الحاملين للجين يصابون فعلاً بالتهاب الفقرات التصلبي ، الذي يزيد وجوده من نسبة حدوث المرض لحامله أكثر من غيره ، علماً بأن هذا الجين قد يكون متواجد بشكل طبيعي في نسبة من الناس الطبيعيين الذين لا يشتكون من المرض حيث تقدر هذه النسبة بحوالي ٨ % من الأفراد. (١٣: ٢٢١٧)

وأضاف **دغفنيرو Dagfinrud** و**رودريجز Rodríguez** (٢٠٠٨) أن أسباب الإصابة تشمل التعرض إلى حادث مفاجئ مثل حادث سيارة أو حادث سقوط ، الضغوط النفسية الشديدة تؤدي إلى تقلصات وتشنجات في أسفل فقرات الظهر ، النشاط اليومي الخاطئ الذي يصيب الفقرات القطنية بالالتهاب الشديد ، هشاشة العظام من أكثر الأسباب المؤدية إلى التهاب الفقرات القطنية ، الإصابة بالسمنة المفرطة التي تزيد الضغط على أسفل فقرات الظهر ، التقدم في شهور الحمل ، والتي تسبب الضغط على فقرات الظهر بسبب زيادة وزن الجنين ، الإصابة ببعض الأمراض التي يمكن أن تؤدي إلى التهاب الفقرات القطنية مثل المغص الكلوي ، والتهاب الحالب والمثانة ، والتهاب المبايض ، وتقلصات الرحم ، كما أن الالتهابات البكتيرية والبيئية الخاصة بالشخص قد يلعبان دوراً في التسبب في هذا المرض. (١٨: ١٦) (٢٤: ١٧٣٢)

ويوضح **برونز Brionez** (٢٠٠٨) أن العلاج بالموجات الكهربائية المتداخلة ذو فعالية كبيرة في علاج الآلام التي يصعب علاجها بالطرق التقليدية وذلك دون آثار جانبية، حيث أن خلايا الجسم تنشط للقيام بوظائفها عن طريق إحداث شحنات كهربائية بسيطة تنتج من مواد كيميائية يفرزها الجسم، ومن هنا ظهرت أهمية استعمال الموجات الكهربائية في العلاج وأكثر الطرق المتبعة كانت في استعمال الموجات الكهربائية ذات التردد المنخفض، نظراً لفاعليتها الكبيرة ولكن هذا النوع من العلاج سطحي ولا يؤثر في العمق، لأن الجلد يشكل مقاومة كبيرة للتيار المنخفض التردد، ولكن بإستعمال الموجات الكهربائية المتداخلة التي تحقق الغرض من تنبيه أنسجة الجسم بعمق وبأمان. (١٦: ١٢٢)

ومن الدراسات العلمية التي تناولت ذلك دراسة **محمد مصطفى علي** (٢٠١١) ومن أهم النتائج إن البرنامج التأهيلي والعلاج الحرارى معاً له تأثير إيجابي على المصابين في درجة انزلاق القرص الغضروفي القطني وتقليل بروز القرص الغضروفي. (٨)

ودراسة **رانيا السيد خطاب** (٢٠١٢) ومن أهم النتائج أن البرنامج الذى استخدم مع المجموعة التجريبية الأولى كان له تأثير أسرع وأفضل حيث أن الوسائل العلاجية تنشط الدورة الدموية في منطقة الألم ويغذي المفصل ويحسن التمثيل الغذائي ويؤثر على الأنسجة والتهاباتها بالإضافة إلى استخدام التمرينات العلاجية معهما زادت من كفاءتهما. (٣)

ودراسة **اكيول وازليفلى Özalevli S Akvol G** (٢٠١٣) ومن أهم النتائج أهمية العلاج الطبي المناسب وممارسة الرياضة باعتبارها أسلوب حياة وتحسين العادات من قبل المرضى للحد من الآثار السلبية الناجمة عن التهاب الفقرات التصلبي على الجهاز التنفسي. (١٠)

ودراسة **دندر Dundar** (٢٠١٣) ومن أهم النتائج أن التمارين التي تعتمد على العلاج المائي اظهرت تحسن أفضل في درجة الألم للمرضى الذين يعانون من التهاب الفقرات التصلبي مقارنة مع المجموعة التي مارست التمارين الرياضية خارج الوسط المائي. (٢٠)

ودراسة **هسى وتشونج ChuangHsieh** (٢٠١٤) ومن أهم النتائج تحسن لدى المجموعة الأولى في متغيرات اختبار القلب ووظائف الرئة والمدى الحركي ، وتحسن القدرة على أداء الأنشطة اليومية مع زيادة الحد الأقصى لإستهلاك الأكسجين وتحسن القدرة الهوائية والقدرة الوظيفية. (١٤)

وأشار **محمد مصطفى** (٢٠١١) إلى أن التمارين الرياضية جزء مهم من العلاج حيث يمكن أن يمارس المريض مجموعة من التمارين الرياضية التي من الممكن أن تخفف من حدة الأعراض وتخفف من تطور المرض بشكل سريع ، حيث تحافظ التمارين على المفاصل والعضلات وتزيد من قوتها ، كما تساعد على أن يبقى الهيكل العظمي للمريض بوضع مستقيم ، ويجب على المريض اخذ جانب كبير من الحيطة عند مزاوله هذه التمارين لأن مريض التهاب المفاصل الفقري معرض للخطر أكثر من غيره لكسر عموده الفقري ، ويحتاج المريض لعمل تمارين التنفس اخذ نفس عميق ثم إخراج الهواء من الصدر. (٨: ١٢)

وأضاف **محمد عمر** (٢٠١٤) ضرورة الإهتمام بدمج تمرينات القوة العضلية مع تمرينات الإلتزان باستخدام لوحات التذبذب والترامبولين أثناء تنفيذ البرامج التأهيلية عقب التدخلات

الجراحية أو البرامج الوقائية ، وضرورة تنمية عنصرى القوة العضلية والمرونة للوقاية من إصابات الطرف السفلي والعمود الفقرى .(٩ : ٤٧)

ونظراً لأهمية الشكل القوامى بصفة عامة والعمود الفقرى بصفة خاصة ودوره فى حياة الإنسان فقد لاحظ الباحث تزايد نسبة الإصابة بالتهاب الفقرات التصلبى لدى نسبة كبيرة من الرجال والسيدات ، مما دفع الباحث لمحاولة استخدام البحث العلمى لتطوير وإكتشاف طرق جديدة أولاً فى مجال الوقاية من الإصابة بالتهاب الفقرات التصلبى وثانياً التغلب على اضرارها ومضاعفتها الخطيرة .

- **هدف البحث:** يهدف هذا البحث إلى التعرف على تأثير برنامج تمارين التأهيلية والموجات الكهربية المتداخلة على إصابة التهاب الفقرات التصلبى للسيدات (٤٠ : ٤٥) سنة من حيث : أ - تحسن قوة العضلات العاملة على الظهر . ب - تحسن المدى الحركى والمرونة للظهر . ج- تحسن التوازن . د - تحسن درجة الالم .

- **فرض البحث:** توجد فروق دالة احصائياً بين القياس القبلى والتتبعى والبعدى لصالح مجموعة برنامج التمارين التأهيلية والموجات الكهربية المتداخلة ولصالح القياس البعدى فى متغيرات : أ- قوة العضلات العاملة على الظهر . ب- المدى الحركى والمرونة للظهر . ج- تحسن التوازن . د- التخلص من الالم .

- **مصطلحات البحث :**

١- **التهاب الفقرات التصلبى Ankylosing spondylitis :** يعرف بوكلاندا (٢٠١١) التهاب الفقرات التلاصقي ويسمى أيضاً التهاب الفقار المقسط أو اللاصق بأنه التهاب يصيب المفاصل بين فقرات العمود الفقرى والمفاصل الأخرى، وهو مرض روماتيزمى يسبب التهاباً مزمناً فى المفاصل يكون عادة مصحوباً بالتهاب فى الأوتار خاصة فى أماكن التصادقها بالعظام.(١١ : ٣٤٣)

- **إجراءات البحث:**

- **منهج البحث:** إستخدم الباحث المنهج التجريبي .

- **عينة البحث:** تم إختيار عينة البحث بالطريقة العمدية وتكونت من ١٥ سيدة من المصابات بالتهاب الفقرات التصلبى (٤٠ : ٤٥) سنة وتم تقسيمهم إلى ٣ مجموعات كل مجموعة ٥ سيدات: المجموعة الاولى: استخدمت برنامج التمارين التأهيلية والموجات الكهربية المتداخلة ،

المجموعة الثانية : استخدمت برنامج التمرينات التأهيلية فقط ، المجموعة الثالثة : استخدمت الموجات الكهربائية المتداخلة فقط .

أ- تجانس عينة الدراسة: أجرى الباحث قياسات على عينة البحث وذلك بهدف إيجاد التجانس.

جدول (١) تجانس عينة الدراسة ن=١٥

المتغيرات	المتوسط	الوسيط	الانحراف المعياري	معامل الالتواء
السن	٤١.٨٦٧	٤٢.٠٠٠	١.٢٤٦	٠.٢٨٧
الطول	١٧٧.٤٠٠	١٧٧.٠٠٠	٢.٨٤٩	٠.٠٢٤
الوزن	٩٣.٠٠٠	٩٥.٠٠٠	٤.٦٦٠	٠.٥٩١-
قوة العضلات العاملة على الظهر	١٦.٠٨٩	١٦.٠٨٠	٠.٨٢٢	٠.٥٣٥
التوازن	٢.٨٦٠	٢.٧٦٠	٠.٥٩٢	٠.٢٧٨
قياس درجة الألم	٨.٤٦٧	٨.٠٠٠	٠.٥١٦	٠.١٤٩
المدى الحركي ثني الجذع أماما	٤٦.٦٦٧	٤٨.٠٠٠	٣.٧٥٤	٠.٧٣٧-
المدى الحركي تقوس الجذع خلفا	٢٤.٠٠٠	٢٤.٠٠٠	١.٣٦٣	٠.٥٨٦-

يتضح من جدول (١) أن معامل الالتواء لأفراد عينة البحث قد انحصر بين (٣±) في

المتغيرات قيد البحث مما يدل على تجانس عينة البحث .

ب- تكافؤ عينة البحث الأساسية:

جدول (٢) التوصيف الإحصائي لعينة البحث ن = ٢ = ٣ = ٥

المتغيرات	المجموعات	المتوسط	الوسيط	الانحراف المعياري	معامل الالتواء
السن	تمرينات + موجات كهربائية	٤١.٦٠٠	٤٢.٠٠٠	١.١٤٠	٠.٤٠٥-
	موجات كهربائية	٤١.٨٠٠	٤٢.٠٠٠	١.٤٨٣	٠.٥٥٢
	تمرينات	٤٢.٢٠٠	٤٢.٠٠٠	١.٣٠٤	٠.٥٤١
الطول	تمرينات + موجات كهربائية	١٧٧.٨٠٠	١٧٨.٠٠٠	١.٩٢٤	٠.٥٩٠-
	موجات كهربائية	١٧٩.٠٠٠	١٧٩.٠٠٠	٢.٧٣٩	٠.٦٠٩
	تمرينات	١٧٥.٤٠٠	١٧٥.٠٠٠	٢.٩٦٦	٠.٨٨٥
الوزن	تمرينات + موجات كهربائية	٩٢.٦٠٠	٩٥.٠٠٠	٥.٧٧١	٠.٦٠٧-
	موجات كهربائية	٩٢.٢٠٠	٩٢.٠٠٠	٣.٢٧١	٠.٤٢٠
	تمرينات	٩٤.٢٠٠	٩٥.٠٠٠	٥.٤٠٤	١.٧٠٤-
قوة العضلات العاملة على الظهر	تمرينات + موجات كهربائية	١٦.٢٥٨	١٦.٦٧٠	١.٠٤١	٠.١١٧-
	موجات كهربائية	١٦.٢٩٢	١٦.٠٨٠	٠.٨١٨	١.٢٧٩
	تمرينات	١٥.٧١٦	١٥.٥٥٠	٠.٥٩٣	٠.٣٤٦
التوازن	تمرينات + موجات كهربائية	٢.٨٧٤	٢.٧٦٠	٠.٤٨٢	٠.٦٤٣
	موجات كهربائية	٣.٠٥٤	٣.٢٦٠	٠.٧٣٥	٠.٢٤٥-
	تمرينات	٢.٦٥٢	٢.٣٤٠	٠.٥٩٥	٠.٧٠٣
قياس درجة الألم	تمرينات + موجات كهربائية	٨.٦٠٠	٩.٠٠٠	٠.٥٤٨	٠.٦٠٩-

٠.٦٠٩	٠.٥٤٨	٨.٠٠٠	٨.٤٠٠	موجات كهربائية	المدى الحركي ثني الجذع أماما
٠.٦٠٩	٠.٥٤٨	٨.٠٠٠	٨.٤٠٠	تمرينات	
١.٥٣٨-	٣.٩٧٥	٤٨.٠٠٠	٤٦.٦٠٠	تمرينات + موجات كهربائية	
٠.٩٧٨-	٤.٤٧٢	٤٨.٠٠٠	٤٧.٠٠٠	موجات كهربائية	المدى الحركي تقوس الجذع خلفا
٠.٤٨٢-	٣.٦٤٧	٤٨.٠٠٠	٤٦.٤٠٠	تمرينات	
٠.٥٩٠-	١.٩٢٤	٢٤.٠٠٠	٢٣.٨٠٠	تمرينات + موجات كهربائية	
١.١١٨-	١.٥١٧	٢٥.٠٠٠	٢٤.٤٠٠	موجات كهربائية	
٢.٢٣٦-	٠.٤٤٧	٢٤.٠٠٠	٢٣.٨٠٠	تمرينات	

جدول (٣) تحليل التباين بين متوسط المجموعات الثلاث في المتغيرات قيد البحث ن = ١ = ٢ = ٣ = ٥

المتغيرات	المصدر	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة "ف"
السن	التباين بين المجموعات	٢	٠.٩٣٣	٠.٤٦٧	٠.٢٦٩
	التباين داخل المجموعات	١٢	٢٠.٨٠٠	١.٧٣٣	
	المجموع الكلي	١٤	٢١.٧٣٣		
الطول	التباين بين المجموعات	٢	١١.٢٠٠	٥.٦٠٠	٠.٢٣٠
	التباين داخل المجموعات	١٢	٢٩٢.٨٠٠	٢٤.٤٠٠	
	المجموع الكلي	١٤	٣٠٤.٠٠٠		
الوزن	التباين بين المجموعات	٢	٣٣.٦٠٠	١٦.٨٠٠	٢.٥٢٠
	التباين داخل المجموعات	١٢	٨٠.٠٠٠	٦.٦٦٧	
	المجموع الكلي	١٤	١١٣.٦٠٠		
قوة العضلات العاملة على الظهر	التباين بين المجموعات	٢	١.٠٤٤	٠.٥٢٢	٠.٧٤٤
	التباين داخل المجموعات	١٢	٨.٤٢٠	٠.٧٠٢	
	المجموع الكلي	١٤	٩.٤٦٤		
التوازن	التباين بين المجموعات	٢	٠.٤٠٥	٠.٢٠٣	٠.٥٤٠
	التباين داخل المجموعات	١٢	٤.٥٠٧	٠.٣٧٦	
	المجموع الكلي	١٤	٤.٩١٣		
قياس درجة الألم	التباين بين المجموعات	٢	٠.١٣٣	٠.٠٦٧	٠.٢٢٢
	التباين داخل المجموعات	١٢	٣.٦٠٠	٠.٣٠٠	
	المجموع الكلي	١٤	٣.٧٣٣		
المدى الحركي ثني الجذع أماما	التباين بين المجموعات	٢	١٩٦.٤٠٠	٠.٤٦٧	٠.٠٢٩
	التباين داخل المجموعات	١٢	١٩٧.٣٣٣	١٦.٣٦٧	
	المجموع الكلي	١٤	٣٩٣.٧٣٣		
المدى الحركي تقوس الجذع خلفا	التباين بين المجموعات	٢	١.٢٠٠	٠.٦٠٠	٠.٢٩٠
	التباين داخل المجموعات	١٢	٢٤.٨٠٠	٢.٠٦٧	
	المجموع الكلي	١٤	٢٦.٠٠٠		

قيمة " ف " الجدولية عند درجة حرية (٢ ، ١٢) ، مستوى دلالة (٠.٠٥) = (٣.٨٨٠)

- مجالات البحث:

- أ- المجال البشري: أجريت هذه الدراسة على عينة قوامها (١٥) من السيدات المصابات بالتهاب الفقرات التصلبي من (٤٠:٤٥) سنة والمترددات على مركز الشفاء للعلاج الطبيعي.
- ب- المجال الجغرافي : استاذ طنطا الرياضى ومركز الشفاء للعلاج الطبيعي والتأهيل.
- ج- المجال الزمنى: ٢٠١٦/١/١ إلى ٢٠١٦/٥/١.

- وسائل وأدوات جمع البيانات: المراجع والبحوث العلمية وشبكة المعلومات الدولية .
- قياسات البحث :

1- قياس الطول : بواسطة جهاز الرستاميتير . ٢- قياس الوزن : بواسطة الميزان الطبي.

3- قياس قوة العضلات العاملة على الظهر: بواسطة جهاز الديناموميتر Dynamometer.

٤- قياس المدى الحركي للظهر: بواسطة اختبار ثني الجذع أماماً ، اختبار تقوس الجذع خلفاً.

٥-التوازن: بواسطة Biodex balance . ٦- قياس درجة الألم: مقياس التناظر البصري .

- الأدوات والأجهزة المستخدمة في البحث : ميزان طبي لقياس الوزن ، شريط قياس الطول بالسنتيمتر ، جهاز المشى(التريدميل)، دراجة طبية (ارجوميتر)،كرات طبية والعصا، جهاز اشعة الرنين المغناطيسي (MRI) .

- التحليل الإحصائي: قام الباحث باستخدام برنامج SPSS لإجراء المعاملات الإحصائية التالية :

١- المتوسط والانحراف المعياري والتقلطح والالتواء . ٢- تحليل التباين.

٣- اختبار قياس أقل فرق معنوي L.S.D . ٤- نسبة التحسن.

- عرض النتائج:

جدول (٤) التوصيف الإحصائي لمجموعة البحث الأولي برنامج التمرينات التأهيلية والموجات الكهربائية المتداخلة ن=٥

المتغيرات	القياسات	المتوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	معامل الالتواء
قوة العضلات العاملة على الظهر	القياس القبلي	١٦.٢٥٨	١٦.٦٧٠	١.٠٤١	٠.١١٧-
	القياس التتبعي	٢١.٨٦٢	٢٢.٤٤٠	١.٠٩١	١.٥٠٢-
	القياس البعدي	٣٠.٦٤٨	٣٠.٧٨٠	٠.٩٣٤	١.٢١٣-
التوازن	القياس القبلي	٢.٨٧٤	٢.٧٦٠	٠.٤٨٢	٠.٦٤٣
	القياس التتبعي	٤.٥٨٦	٤.٦٥٠	٠.٨٥٢	١.١٢٧-
	القياس البعدي	٧.٨٠٤	٧.٧٦٠	٠.٣٧٦	٠.٠٢٠-
قياس درجة الألم	القياس القبلي	٨.٦٠٠	٩.٠٠٠	٠.٥٤٨	٠.٦٠٩-
	القياس التتبعي	٥.٦٠٠	٦.٠٠٠	٠.٥٤٨	٠.٦٠٩-
	القياس البعدي	٢.٦٠٠	٣.٠٠٠	٠.٥٤٨	٠.٦٠٩-
المدى الحركي ثني الجذع أماماً	القياس القبلي	٤٦.٦٠٠	٤٨.٠٠٠	٣.٩٧٥	١.٥٣٨-
	القياس التتبعي	٦٥.٠٠٠	٦٦.٠٠٠	٢.٣٤٥	١.٧٤٤-

٠.٥١٨-	١.٦٤٣	٨٦.٠٠٠	٨٥.٢٠٠	القياس البعدي	المدى الحركي تقوس الجذع خلفا
٠.٥٩٠-	١.٩٢٤	٢٤.٠٠٠	٢٣.٨٠٠	القياس القبلي	
٠.٥٥٢-	١.٧٨٩	٢٦.٠٠٠	٢٦.٢٠٠	القياس التتبعي	
١.٢٥٨-	٠.٨٩٤	٢٩.٠٠٠	٢٨.٤٠٠	القياس البعدي	

يتضح من جدول (٤) التوصيف الاحصائي لعينة البحث المجموعة الأولى "برنامج التمرينات التأهيلية والموجات الكهربائية المتداخلة" في المتغيرات قيد البحث وذلك إعداداً لأجراء تحليل التباين بين متوسط درجات المجموعة في القياسات (القبلي - التتبعي - البعدي).

جدول (٥) تحليل التباين بين متوسط القياسات الثلاث (القبلي - التتبعي - البعدي)

لمجموعة البحث الأولى برنامج التمرينات التأهيلية والموجات الكهربائية المتداخلة ن = ٥٠

المتغيرات	المصدر	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة "ف"
قوة العضلات العاملة على الظهر	التباين بين القياسات	٢	٥٢٦.١١٨	٢٦٣.٠٥٩	*٢٥٠.٧٨٢
	التباين داخل القياسات	١٢	١٢.٥٨٧	١.٠٤٩	
	المجموع الكلي	١٤	٥٣٨.٧٠٥		
التوازن	التباين بين القياسات	٢	٦٢.٦٥٢	٣١.٣٢٦	*٨٥.٤٤٧
	التباين داخل القياسات	١٢	٤.٣٩٩	٠.٣٦٧	
	المجموع الكلي	١٤	٦٧.٠٥٢		
قياس درجة الألم	التباين بين القياسات	٢	٩٠.٠٠٠	٤٥.٠٠٠	*١٥٠.٠٠٠
	التباين داخل القياسات	١٢	٣.٦٠٠	٠.٣٠٠	
	المجموع الكلي	١٤	٩٣.٦٠٠		
المدى الحركي ثني الجذع أماما	التباين بين القياسات	٢	٣٧٢٧.٦٠٠	١٨٦٣.٨٠٠	*٢٣٢.٩٧٥
	التباين داخل القياسات	١٢	٩٦.٠٠٠	٨.٠٠٠	
	المجموع الكلي	١٤	٣٨٢٣.٦٠٠		
المدى الحركي تقوس الجذع خلفا	التباين بين القياسات	٢	٥٢.٩٣٣	٢٦.٤٦٧	*١٠.٣١٢
	التباين داخل القياسات	١٢	٣٠.٨٠٠	٢.٥٦٧	
	المجموع الكلي	١٤	٨٣.٧٣٣		

قيمة "ف" الجدولية عند درجة حرية (٢ ، ١٢) ، مستوي دلالة (٠.٠٥) = (٣.٨٨٠)

يتضح من جدول (٥) وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة الأولى "برنامج التمرينات التأهيلية والموجات الكهربائية المتداخلة" في المتغيرات قيد البحث بين القياسات (القبلي، التتبعي، البعدي) في جميع المتغيرات وقد تراوحت قيمة "ف" ما بين (١٠.٣١٢ - ٢٥٠.٧٨٢).

- مناقشة النتائج :

ينضح من الجداول أن هناك فروق بين القياسات القبلي والتتبعي والبعدي لمجموعة البحث الأولي "برنامج التمرينات التأهيلية والموجات الكهربائية المتداخلة" في جميع المتغيرات وذلك لصالح القياس البعدي وهذا ما تؤكد نسبة التحسن لكل متغير، ويرجع الباحث ذلك إلى :

أ - **تحسن قوة العضلات العاملة على الظهر:** حيث تعتبر القوة العضلية من أهم عناصر اللياقة البدنية لما لها من أثر كبير في الحياة والمجال الرياضي ، حيث تعتبر الأساس في الاداء البدني فهي الركيزة التي تعتمد عليها الأنشطة الرياضية ، أن اشتمال البرنامج التأهيلي علي تمرينات القوة العضلية وممارستها بصورة منتظمة ومتدرجة يؤدي الي حدوث تغيرات مختلفة في العضلات مثل زيادة المقطع العرضي للعضلة، زيادة حجم الألياف، وقوة الأوتار والأربطة ، وزيادة كثافة الشعيرات الدموية .

كما أن استخدام الموجات الكهربائية المتداخلة يعمل على تقوية العضلات وله دور كبير في مجال الطب الرياضي وعقب الإصابات أو ضمور العضلات عقب وضع العضو لفترات طويلة في التثبيت، وعملياً فإن العضلات تزداد قوة في وقت قصير بالمقارنة بالتمرينات الرياضية التقليدية ودون بذل أى مجهود ويستطيع الفرد العودة إلى مارسة نشاطة اليومي بصورة طبيعية وهي تعتمد على تنبيه الأعصاب أو التنبيه المباشر للعضلة، مما يؤدي إلى انقباض العضلات بطريقة مشابهة للتمرينات الرياضية مع الفارق أنه يمكن التحكم في شدة الانقباض ونوعيتها وزمنها وفترة راحتها بالطريقة المثلى لتقوية العضلة والتي تختلف من شخص لآخر.

ويتفق ذلك مع نتائج دل دن (٢٠١٢) التي أشارت إلى أن التنمية المتزنة للقوة العضلية ومرونة المفاصل واستطالة العضلات لها تأثير هاماً في زيادة الكفاءة الحركية للفقرات القطنية وأيضاً مفصل الفخذ ، كما ان استخدام مجموعة متنوعة من التمرينات الارضية وباستخدام كرة التمرينات الطبية في البرنامج التأهيلي له أثراً فعال في تحسن حالة المصابات . (١٩: ٢٥)

وتؤكد رانيا خطاب (٢٠١٢) على التأثير الإيجابي للتمرينات البدنية على تنمية القوة العضلية لكل من عضلات البطن والظهر والعضلات العاملة على العمود الفقري ، واهمية الدمج بين التمرينات البدنية ووسائل العلاج الطبيعي ومنها التدليك والكمادات الساخنة والموجات الصوتية وذلك لفائدتها العالية في تنشيط الدورة الدموية في منطقة الألم ويحسن التمثيل الغذائي وسرعة الأكسدة في الأنسجة ، وتزيد من كمية الدم الواصل إلى العضلات والانسجة المصابة

فتعمل على التنمية المتزنة لعضلات الظهر والعمود الفقري. (٣:٣٤)

ويشير **بكلاند Bakland** (٢٠١١) إلى أهمية استخدام طرق وأساليب متنوعة ما بين العمل العضلي الثابت والمتحرك في تنفيذ تمارين الإطالة والقوة العضلية لدورها الفعال في تنمية القوة العضلية للعضلات العاملة على العمود الفقري وتنمية مرونة الفقرات القطنية مما يزيد من كفاءة العمود الفقري على القيام بوظائفه المتنوعة بسهولة ويسر. (١١:٣٢٢)

ب - تحسن المدى الحركي ومرونة عضلات الظهر: ويرجع الباحث ذلك إلى تنوع برنامج التمارين واحتوائه على مجموعة من تمارين تنمية المرونة والمدى الحركي ساعد بدرجة كبيرة على زيادة المدى الحركي والمرونة للفقرات القطنية في جميع الاتجاهات بالإضافة إلى أنها عامل أمان لوقاية العضلات والأربطة من التمزقات ، كما أن استخدام الموجات الكهربائية المتداخلة في علاج الارتشاحات الناتجة عن ضعف الدورة الدموية الطرفية أو عقب بعض العمليات الجراحية أو بعد التعرض للإصابات والالتهابات الروماتيزمية، حيث يعمل على تنشيط العضلات والدورة الدموية وزيادة التمثيل الغذائي موضعياً مما يؤدي إلى التخلص من الارتشاح وبالتالي المساعدة على استعادة مرونة العضلات وفقرات العمود الفقري بصورة كبيرة وأقرب إلى الحالة الطبيعية .

يؤكد **براين** (٢٠١١) أن عنصر المرونة من أهم عناصر الإعداد البدني للفرد الرياضي، فالمرونة الجيدة تسمح لمدى حركي أطول في المفاصل مما يساعد على الإقلال من حدوث الإصابات ، تساعد اللاعب والفرد على تغيير اتجاهاته أثناء الحركة بسهولة ، تكسب اللاعب المقدرة على الوقوع بطريقة صحيحة بدون حدوث أي إصابة ، تكيف اللاعب من الناحية الجسمانية مع أي موقف أثناء اللعب. (١٢:٨٠١)

ويتفق ذلك مع نتائج **إيمان سوابي** (٢٠١٢) من الفائدة الايجابية من الانتظام في برنامج تمارين على المنطقة القطنية والعضلات المحيطة بها وبالتالي نقص نسبة الدهون بالجسم وخفض الوزن مما يشكل استبعاد عبئاً ثقيلاً على فقرات العمود الفقري وعضلات أسفل الظهر إضافة لأنها وسيلة تكون أكثر أمناً وليس لها تأثيرات سلبية. (٢:٣٠)

ج- تحسن التوازن : فالعضلات الأساسية في تكوين شكل الجسم *Body Core Muscles* هي عضلات البطن وأسفل الظهر والحوض ، وهذه العضلات مهمة جداً في دعم توازن وثبات كامل بناء الجسم وذلك في كل الأوضاع الجلوس والوقوف والجرى والإنحاء في أي صورة وغيرها من الأوضاع.

ويتفق ذلك مع ما أكده **جولدمان** (٢٠١١) من أن عضلات القسم الوسطى من الجسم تربط بين الطرف العلوى والطرف السفلى فكلما زادت قوة ومتانة عضلات المنطقة الوسطى زادت قوة الإتصال بين الطرفين والعكس صحيح فجميع الحركات الرياضية تتطلب بشكل أو بآخر تدخل عضلات المنطقة الوسطى وبالتالي يجب أن تكون قوية جداً لدعم جميع أجزاء الجسم العلوية والسفلية وبالتالي خلق التوازن المطلوب للجسم كوحدة واحدة. (٢١)

كما أكد **دل دن** (٢٠١١) على أهمية احتواء البرنامج على مجموعة من التمرينات بجانب استخدام مجموعة من الأدوات والاجهزة الرياضية التي تساعد على تنمية الاتزان الثابت والمتحرك للجسم ، فالقوام الجيد لا يحتاج إلا لقليل من الطاقة حتى يتوازن وكلما زادت الطاقة المبذولة للحفاظ على الوقوف باعتدال كلما كان ذلك مؤشراً لضعف العضلات ، كما أنه توجد مستقبلات حسية ميكانيكية *Mechanoreceptors* في العضلات والأوتار والأربطة المحيطة بالمفصل وهذه المستقبلات يتم تنشيطها أو استثارتها عن طريق المثيرات التي يتعرض لها المفصل مثل القوي أو الضغوط الميكانيكية (الانقباض، الارتخاء) . (٢٩:١٩)

ويتفق ذلك مع ما أكده **بوند Bond** (٢٠١٣) إلى أن الإصابة تؤدي إلى ضعف الاستقبال الحسي الذاتي نتيجة حدوث خلل في كفاءة المستقبلات الحسية الموجودة في الفقرات وأربطة وأوتار العضلات العاملة على العمود الفقري وهذا الخلل بالإضافة إلى عامل الألم والخوف يؤدي إلى وجود ضعف في متغير التوازن بالمفصل . (١٨:١٥)

مالك سليمان (٢٠١٤) **محمد عمر** (٢٠١٤) إن برنامج القوة والاطالة العضلية له تأثير إيجابي على التوازن العضلي لمنطقة الجذع ، وتنمية جانب المستقبلات الحسية الميكانيكية على مفاصل الطرف العلوي ، ضرورة دمج تمرينات القوة العضلية مع تمرينات الأتزان باستخدام لوحات التذبذب والترامبولين أثناء تنفيذ البرامج التأهيلية عقب التدخلات الجراحية أو البرامج الوقائية. (٧٨:٥)(٢٣:١٢)

د - تحسن درجة الألم : حيث يشير **رودريجز** (٢٠٠٨) إلى أن أطراف الأعصاب الموجودة في الجلد تقوم بتحويل المعلومات المختلفة إلى الجهاز العصبي المركزي، عند حدوث محفز كيميائي، أو ارتفاع حراري أو محفز آلي، حينما يكون المحفز الخارجي قوياً فإن هذه الأطراف العصبية تقوم بنقل الإحساس بالألم للدماغ ، إن أنسجة الجسم العميقة والأعضاء الداخلية خلافاً للجلد الذي يتأثر بالأطراف العصبية، التي تتجاوب مع المحفزات المختلفة تتأثر بأطراف عصبية

تتجاوب مع المحفزات الآلية، يتم تفعيل المحفز الآلي في الأعضاء الداخلية وأنسجة الجسم العميقة بشكل حاد عند وجود التهاب.

وأكد هسي Hsieh (٢٠١٤) إلى أهمية الموجات الكهربائية المتداخلة في علاج الألم عن طريق تنبيه الخلايا إلى إطلاق مورفينات الجسم المسكنات التي تعمل على تخفيف المواد الكيميائية المسؤولة عن الإحساس بالألم وتنشيط النشاط للألياف العصبية الناقلة لإحساس الألم ، ودور العلاج الكهربائي هنا ليس مجرد تسكين للألم ولكن أيضا علاج له ، حيث من أهم أسباب استمرار الألم هو تشنج العضلات، والعلاج الكهربائي يقوم بمنع التشنج العضلي عن طريق إطلاق مورفينات الجسم.(١٤: ٤٥)

- الاستنتاجات:

١- الأثر الايجابي لبرنامج التمرينات التأهيلية والموجات الكهربائية المتداخلة على إصابة التهاب الفقرات التصلبي للسيدات من حيث زيادة الكفاءة الحركية وتحسن الأداء الوظيفي للفقرات القطنية والظهر والتخلص من الشعور بالألم بدرجة كبيرة.

٢- استخدام طرق وأساليب متنوعة مابين العمل العضلي الثابت والمتحرك في تنفيذ تمرينات الاطالة والقوة العضلية كان له أثراً فعالاً في إطالة وتقوية عضلات الظهر وتنمية مرونة المنطقة القطنية.

٣- أهمية الالتزام باتخاذ الاوضاع القوامية الصحيحة اثناء المشى والجلوس والوقوف وحمل الاشياء لدورها الفعال في الوقاية من حدوث إصابة التهاب الفقرات التصلبي .

- التوصيات:

١- الاسترشاد ببرنامج التمرينات التأهيلية والموجات الكهربائية المتداخلة في التغلب على مضاعفات إصابة التهاب الفقرات التصلبي للسيدات .

٢- ضرورة الفحص المبكر لحالات التهاب الفقرات التصلبي لمنع تفاقم الإصابة إلى الدرجات المتقدمة والاستمرار في أداء تمرينات القوة العضلية والمرونة حتى بعد انتهاء البرنامج .

٣- الاهتمام بممارسة الرياضة بصورة منتظمة ونشر الوعي الصحي الخاص باتباع العادات القوامية السليمة عند الوقوف والمشي والجلوس والجري وحمل الاشياء للوقاية من حدوث الإصابة.

- المراجع :

اولاً: المراجع العربية :

- ١- احمد جلال بدير : مرونة ومورفولوجية الطرف السفلى وعلاقتها بالاصابات لدى ناشئى كرة القدم ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الرياضية ، جامعة بنها، ٢٠١٤.
- ٢- إيمان أحمد سوابي : تأثير برنامج مقترح باستخدام التمرينات المائية والتدليك المائي على آلام أسفل الظهر للسيدات ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الرياضية للبنات ، جامعة الزقازيق، ٢٠١٤.
- ٣- رانيا السيد خطاب : تأثير برنامج علاجي مقترح لتخفيف الآلام فى المنطقة القطنية للعمود الفقري ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الرياضية ، جامعة مدينة السادات، ٢٠١٢.
- ٤- عبدالرحمن زهر : موسوعة الاصابات الرياضية ، مركز الكتاب للنشر، ٢٠٠٤.
- ٥- مالك محمد سليمان: تأثير برنامج تدريبي للقوة والإطالة العضلية على تحسين اختلال التوازن العضلي لمنطقة الجذع ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الرياضية للبنين ، جامعة حلوان، ٢٠١٤.
- ٦- محمد فتحي عبد المجيد : الإصابات الشائعة لناشئى كرة القدم بالنادي الأهلي وعلاقتها بالتحكم القوامي، كلية التربية الرياضية للبنين ،جامعة بنها، ٢٠١٤.
- ٧- محمد سليمان رميح : تأثير برنامج تأهيلي حركي للوقاية من بعض حالات الانزلاق الغضروفي القطني للعاملين بشركة القناة لتوزيع الكهرباء ، كلية التربية الرياضية ، جامعة بنها، ٢٠١٥ .
- ٨- محمد مصطفى على : تأثير التمرينات التاهيلية والعلاج الحراري على بعض حالات انزلاق القرص الغضروفي القطني، رسالة ماجستير ، كلية التربية الرياضية ، جامعة أسيوط، ٢٠١١.
- ٩- محمد محمود عمر: تأثير برنامج تمرينات تأهيلية لتنمية المستقبلات الحسية الميكانيكية بعد التدخل الجراحي لإصابة غضروف الركبة للرياضيين، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية، جامعة المنصورة، ٢٠١٤.

ثانياً: المراجع الأجنبية :

- 10- **Akyol G1, Özalevli S, Uçan ES (2013)** :The relationship between pulmonary function and exercise capacity and quality of life in patients with ankylosing spondylitis. *Tuberk Toraks.*;61(3):227-34.
- 11-**Bakland G ،Gran JT ،Nossent JC (2011)**: "Increased mortality in ankylosing spondylitis is related to disease activity". *Ann. Rheum. Dis.* 70 (11): 1921–5.
- 12 -**Braun J ،van den Berg (2011)** : update of the ASAS/EULAR recommendations for the management of ankylosing spondylitis". *Ann. Rheum. Dis.* 70 (6): 896–904.
- 13-**Brulhart L ،Nissen MJ ،Chevallier P (2010)**: "Mixed response to tocilizumab for ankylosing spondylitis". *Annals of the Rheumatic Diseases.* 69 (12): 2217–2218.
- 14- **Hsieh LF1, Chuang CC2 (2014)** : Combined home exercise is more effective than range-of-motion home exercise in patients with ankylosing spondylitis: a randomized controlled trial.*Biomed Res Int.*
- 15 - **Bond D (2013)**: "Ankylosing spondylitis: diagnosis and management". *Nurs Stand.* 28 (16-18): 52–9; quiz 60.
- 16-**Brionez TF ،Reveille JD (2008)**: "The contribution of genes outside the major histocompatibility complex to susceptibility to ankylosing spondylitis". *Curr Opin Rheumatol.* 20 (4): 384–91.

17 -Chen J ،Lin S ،Liu C (2014): "Sulfasalazine for ankylosing spondylitis.". *The Cochrane database of systematic reviews*. 11: CD004800.

ثالثاً : شبكة المعلومات الدولية :

18-Dagfinrud H ،Kvien TK ،Hagen KB (2008): "Physiotherapy interventions for ankylosing spondylitis.". *The Cochrane database of systematic reviews* (1): CD002822.

19 -Del Din S ،Carraro (2011): "Impaired gait in ankylosing spondylitis". *Med Biol Eng Comput*. 49 (7): 801–9.

20 -Dundar U (2014):"Effect of aquatic exercise on ankylosing spondylitis: a randomized controlled trial.*Rheumatol Int*. doi: 10.1007/s00296-014-2980-8. Epub 2014 Mar 14.

21- Goldman, Lee (2011): *Goldman's Cecil Medicine* (٩^٤th). Philadelphia: Elsevier Saunders. ٦٠٧. ISBN 1-4377-2788-3.

22- Kroon F ،Landewé R (2012): "Continuous NSAID use reverts the effects of inflammation on radiographic progression in patients with ankylosing spondylitis". *Ann. Rheum. Dis*. 71 (10): 1623–9.

23- Longo, Dan Louis(2012): *Harrison's Principles of Internal Medicine*. Vol. 1 (١^٨th). McGraw-Hill. ISBN 978-0-07-163244-7.

24- Rodríguez-Escalera C ،Fernández-Nebro A (2008). "The use of rituximab to treat a patient with ankylosing spondylitis and hepatitis B". *Rheumatology*. 47 (11): 1732–1733.

25-Veras MM ،Liu C ،Lin J (2013): "Methotrexate for ankylosing spondylitis.". *The Cochrane database of systematic reviews*. 2.

26- Williams RO ،Paleolog E (2007):"Cytokine inhibitors in rheumatoid arthritis and other autoimmune diseases".*Curr Opin Pharmacol*. 7 (4): 412–7.